



مقالة أكاديمية

" التكاليف الانتاجية وأهميتها دراستها في المشاريع الزراعية "

المدرس المساعد :علي محمدان زبدان

قسم علوم المحاصيل الحقلية – كلية الزراعة

تعد التكاليف الانتاجية من المؤشرات المهمة في مجال تقييم الجدوى الاقتصادية لمختلف المشاريع بصورة عامة ومشاريع الاستثمار الزراعي بصورة خاصة، لكونها من أهم مقاييس الكفاءة الاقتصادية، وذلك لأن تحقيق الكفاءة الاقتصادية يعني تخفيض التكاليف الانتاجية وبالتالي يزيد الفرق بين الايراد والكلفة الانتاجية مما ينتج عنه ربح أعلى، كما أن المنتجون يتخذ قراراتهم الانتاجية عن مستويات الإنتاج على ضوء التكاليف الكلية، ويصف الاقتصاديين بأن التكاليف الانتاجية تمثل الخيار الوحيد أمام المنتجين لزيادة ارباحهم لأن كما هو معلوم أن الدخل الناتج عن المشروع الزراعي يتأثر بثلاثة عوامل، الأول كمية الإنتاج، والثاني السعر الذي ستباع به المنتجات، والعامل الثالث هو التكلفة، حيث ان كمية الإنتاج تحددها عوامل فنية وطبيعية كالتكنولوجيا المستخدمة في الإنتاج الزراعي بالإضافة لخصوبة التربة وصلاحيتها للزراعة والظروف المناخية، أما العامل الثاني (السعر) فيتحدد في السوق عن طريق (العرض والطلب) في نظام السوق، أو عن طريق الدولة كما في بلدان التجربة الاشتراكية وبعض البلدان الأخرى، ويبقى العامل الثالث (التكلفة) تحت رقابة مدير المشروع من خلال استخدام الأملل للموارد الاقتصادية المتاحة الذي سينعكس بدوره في خفض التكاليف الانتاجية وبالتالي سيحقق المشروع أرباح اقتصادية، كما تشكل تكاليف الانتاجية أهمية خاصة للمشاريع الانتاجية، لكونها تحدد أسعار بيع المنتجات النهائية في السوق، وأن القدرة التنافسية لمنتج معين أو صناعة معينة في السوق تتطلب أن تكون تكاليف الانتاجية لها منخفضة وهذا ما تعمل به بعض البلدان من خلال السيطرة على الاسواق التجارية من خلال تأثيرها في الصادرات، والتكاليف الانتاجية لها دور على المستوى الاقتصاد القومي، إذ يمكن الاستعانة بها في رسم وتحليل السياسات السعرية التي من شأنها أن تشجع المنتجين على الاستمرار في العملية الإنتاجية.